WORLD SCOUTING

الملتقى السادس الكشفي العالمي للأديان
فرنسا ٢٠٢٦

إعلان مرسيليا

الندوة الكشفية العالمية السادسة للحوار بين الأديان
مرسيليا، فرنسا 2026



الملتقى السادس الكشفي العالمي للأديان
فرنسا ٢٠٢٦

إعلان مرسيليا

الندوة الكشفية العالمية السادسة للحوار بين الأديان | مرسيليا، فرنسا | 2026

نحن المشاركون والمشاركات في الندوة الكشفية العالمية السادسة للحوار بين الأديان، اجتمعنا في مرسيليا تحت شعار «التربية من أجل السلام من خلال الحوار بين الأديان»، ونؤكد مسؤوليتنا المشتركة عن تعزيز التنمية الروحية، وتعميق التفاهم المتبادل، وتحويل الحوار إلى أعمال ملموسة من أجل السلام.

تلهمنا مرسيليا، المدينة المتوسطية الواقعة عند ملتقى أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط. وتذكّرنا اللقاءات وأوجه التعاون بين مجتمعاتها المتنوعة بأن أفراد المجتمعات يبنون التعايش من خلال علاقاتهم، واحترامهم للاختلافات، وتحملهم المسؤولية المشتركة تجاه الصالح العام.

في ظل النزاعات المسلحة والاستقطاب السياسي والتوترات المتزايدة المرتبطة بالهوية والثقافة والدين، نشعر بالقلق إزاء ما تسببه الأحكام المسبقة والإقصاء واستغلال الاختلافات الدينية والثقافية من تقويض للثقة وإثارة للانقسام بين المجتمعات. وتجعل هذه التحديات التربية من أجل السلام والحوار بين الأديان أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

وانطلاقاً من الوعد والقانون الكشفيين، تتيح الحركة الكشفية للفتية والشباب فرصاً لتعميق قناعاتهم، والإصغاء إلى الآخرين، وتطبيق قيمهم عملياً. وبفضل انتشارها العالمي وحضورها المحلي، تمتلك المنظمة العالمية للحركة الكشفية (WOSM) القدرة على مساعدة الفتية والشباب على بناء الجسور وصنع السلام، وتتحمل مسؤولية ذلك، مسترشدةً بالكرامة الإنسانية وحرية الضمير والتضامن والخدمة. كما تتحمل الجمعيات الكشفية ذات المرجعية الدينية، التي تضطلع بدور استشاري لدى المنظمة العالمية للحركة الكشفية، مسؤولية دعم الحركة في تحقيق أهدافها.

يدعم عملنا طموح استراتيجية الحركة الكشفية إلى بناء عالم يسوده السلام ويشمل الجميع، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التربية وبناء السلام والشراكات. ونلتزم بإحياء روح اللقاء والتعاون في الحياة اليومية للحركة الكشفية.

استناداً إلى الواجب نحو الله، وهو أحد المبادئ التأسيسية للحركة الكشفية، نلتزم معاً بما يلي:

1.أن نعزز التنمية الروحية والاستكشاف الروحي، باعتبارهما بُعداً أساسياً من أبعاد الغاية التربوية للحركة الكشفية، وأن نعمل على إسهامهما في التنمية الشاملة للفتية والشباب.

2.أن نرافق الفتية والشباب في استكشاف إيمانهم ومعتقداتهم وهويتهم الروحية والدينية وتعميقها، وأن نشجع انفتاحهم وبحثهم عن المعنى، ونساعدهم على ربط قناعاتهم بنموهم الشخصي وخدمتهم ومسؤوليتهم بعضهم تجاه بعض وتجاه العالم.

3.أن نجعل الحوار بين الثقافات والأديان جزءاً لا يتجزأ من التجربة التربوية للحركة الكشفية. ويقتضي ذلك أن نتيح فرصاً للإصغاء والتعلّم وتبادل الخبرات، وأن نشجع إقامة صداقات دائمة بين الفتية والشباب المنتمين إلى أديان ومعتقدات مختلفة، مع احترام هوياتهم المتميزة وتقديرها.

4.أن ندافع عن حرية الدين أو المعتقد، ونحترم حرية الضمير، ونصون كرامة كل إنسان، ونحرص على أن توفر الحركة الكشفية بيئة مرحِّبة وآمنة تتيح للجميع الاستكشاف والتعمق والنمو في المجالين الروحي والديني.

5.أن نتيح للفتية والشباب الفرص والأدوات اللازمة لممارسة الحوار وبناء ثقافة السلام، وأن نشجعهم على الاستناد إلى قيمهم وقناعاتهم الروحية التي تلهم التزامهم ببناء السلام، وإزالة الحواجز التي تفرّق، وبناء الجسور، وتعزيز الانفتاح والاحترام والقيم المشتركة.

6.أن نمكّن الفتية والشباب من قيادة الحوار بين الأديان والمشاركة في أعمال بناء السلام، وأن نتيح لهم فرصاً حقيقية لاتخاذ القرارات والعمل وبناء مجتمعات سلمية وشاملة للجميع.

7.أن نزود الراشدين في الحركة الكشفية بالأدوات اللازمة لمرافقة نمو الفتية والشباب، وأن نشجعهم على التعاون مع المجتمعات الدينية، ونقرّ بإسهام هذه المجتمعات في التربية الروحية والدينية للفتية والشباب، مع احترام حرية ضمير كل فرد.

ونشجع المنتدى الكشفي العالمي للحوار بين الأديان(IFoWS) ، والجمعيات الكشفية الوطنية(NSOs) ، والمنظمة العالمية للحركة الكشفية(WOSM) ، على تعزيز التعاون الوثيق فيما بينها لترجمة هذه الالتزامات المشتركة إلى أعمال ملموسة وممارسات فضلى. ومن خلال الحوار المستمر وتبادل الخبرات وإعداد الموارد التربوية وتبادلها، يستطيع هذا التعاون دعم تجارب تعلّم ثرية، وتعزيز العمل في المجموعات الكشفية المحلية والمجتمعات.